Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما فطمته أتته بالصبى فى يده كسرة خبز ، فقالت : هذا يارسول الله قد فطمته ، وقد أكل الطعام ، فدفع الصبى إلى رجل من المسلمين ، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها ، وأمر الناس فرجموها ، فيقبل خالد بن الوليد بحجر فى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد ، فسبها ، فسمع نبى الله صلى الله عليه وسلم سبُّهُ إيَّاهاً ، فقال : «مهلا ياخالد ! فوالذي نفسى بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له » ، ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت .

رواه مسلم .

إضاءة على المعنى :

(صاحب مكس) : المكس من أقبح المعاصى والذنوب الموبقات وذلك لكثرة مطالبات الناس له وظلاماتهم عنده وتكرر ذلك منه وانتهاكه للناس وأخذ أموالهم بغير حقها وصرفها فى غير وجهها .[1]

ثمار من حديقة الباب

* تطبق الحدود على النساء ، كما الرجال سواء بسواء .

* لامحاباه فى الاسلام فى اقامة الحد على من وجب عليه مهما كانت مكانته فى قومة ، كما لاتقبل الشفاعه فيها ، ولايتوسط فى تخفيفها ، وكما قال الامام مالك : من عرف بأذي الناس لايشفع له مطلقا سواء أبلغ الامام أم لا .

* الحذر والاعتبار من سنن اهلاك الأمم .

* أثر اقامة الحدود فى تطهير النفس واحسان توبتها وانابتها إلى الله .

* أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - كذا على كل حاكم مسلم - لم تكن له شهوة فى اقامة الحدود ، كما أن هذه الحدود تقام فى حدود ضيقة للغاية وبشروط يعز توافرها ،، ولولا اعتراف الناس على أنفسهم لندر اقامتها ، ولكن مع ذلك يبقى أثر سنها فى المجتمع وفى توفير الأمن والأمان ، فضلا عن المستوي الإيماني للجميع .

* وفى حديث عائشة ، دلالة خاصة على فضل أسامة بن زيد ومكانته من رسول الله .

* * *

(١) مسلم بشرح النووى (١١ : ٢٠٣) .